مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث
Journal of Scientific Development for Studies and Research (JSD)
P- ISSN 2709-1635 E-ISSN 2958-7328

المجلد 4 / العـدد: 16 (2023)، Volume 4, Issue 16
ص 356 –376

التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري

[1] م.د ميساء سليم عبد الواحد*

[1] المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة(العراق)

European influences on Qajar ceramics

[1] Dr. Maysaa Salim Abdel Wahed*
[1] https://orcid.org/0000-0001-7559-9175
[1] General Directorate of Education of Holy Karbala (Iraq), mysaslym923@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/20 تاريخ القبول: 2023 /10/19 تاريخ النشر: 2023 /12/01

ملخص:

يعني هذا البحث بدراسة (التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري)، والذي يقع في اربعة فصول، تضمن الفصل الاول عرضاً لمشكلة البحث والمحددة بالتساؤل الاتي: ما التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري؟ وجاءت أهمية البحث بانه يفيد المهتمين بمجال الفن التشكيلي بوجه عام والخزافين بشكل خاص ، من خلال بيان التأثيرات الاوربية المنعكسة بأثرها على العمل الخزفي وتتبع الحاجة الى هذا البحث من كونه يمثل محاولة من الباحثة لسد الفراغ الحاصل في هذه المساحة المهمة من التشكيل الفني كون الموضوع يحتاج الى اغنائه بهذا المجال من البحث، وصولاً الى النتائج المرجوة، أما هدف الدراسة فيمكن في : (تعرف التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري)، أما الفصل الثاني: فقد تضمن الاطار النظري، والذي احتوى على مبحثين، أما الفصل الثالث: فقد تناول اجراءات البحث المتضمنة تحديد مجتمع البحث وا عينة البحث، ثم أداة البحث ووصف وتحليل العينة، في حين اشتمل الفصل الرابع على نتائج البحث واستنتاجاته ومن ثم التوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: الخزف، قاجار، التأثيرات الاوربية.

Abstract :

This research is concerned with studying (European influences on Qajar ceramics), which is divided into four chapters. The first chapter includes a presentation of the research problem, which is defined by the following question: What are the European influences on Qajar ceramics? The importance of the research was that it

* المؤلف المرسل.
* **Corresponding author**.

benefits those interested in the field of fine art in general and potters in particular, by explaining the European influences reflected in their impact on ceramic work. The need for this research stems from the fact that it represents an attempt by the researcher to fill the void in this important area of artistic formation, since the topic needs to be researched. Enriching it with this field of research, in order to reach the desired results. The aim of the study can be: (identifying European influences on Qajar ceramics). As for the second chapter: it included the theoretical framework, which contained two sections, The third chapter: It dealt with the research procedures, including defining the research population and the research sample, then the research tool, describing and analyzing the sample, while the fourth chapter included the research results and conclusions, and then recommendations and proposals.

Keywords: ceramics, Qajar, European influences

المبحث الاول

الإطار المنهجي للبحث

اولاً: مشكلة البحث:

شهدت الحركة الفنية في العصر القاجاري نهضة كبرى فقد حرص حكام وكبار رجال الدولة القاجارية باستعادة النهضة الفنية لإيران فقد اهتموا بتبني مختلف المواهب الفنية التي توسموا فيها رفعة الموهبة والقدرة الخلاقة على الابداع ومما دفعهم الى ذلك ايمانهم العميق بالتراث والحضارة الإيرانية، فالفنان لبنه وبإنتاجه الفني يسهم في بناء صرح حضاري.

وان الاعمال الفنية لاي عصر من العصور يعد المرأة الصادقة التي تعكس بوضوح الظروف والأوضاع المحيطة بها، فضلا عن ذلك كونها معياراً مهم نستطيع من خلاله الوقوف على درجة تقدم أي امة من الأمم.

ويعد الخزف من أرقى الفنون التي عرفتها الإنسانية، وقد الزم الحضارات منذ أقدم عصورها وتاريخها، وكان إنتاج الخزف في العالم الاسلامي عظيماً جدا وقد وصل إلينا العديد من التحف الخزفية والتي ترجع أهميتها إلى تعدد أشكالها وزخارفها واستخداماتها المختلفة ، وامتاز صناع الخزف في العصر الاسلامي بتنوع منتجاتهم في الأشكال، و في أساليب الصناعة وطرق الزخرفة، وقد ساعد الموقع الجغرافي لإيران في تشكيل وتطور فنونها، وثقافتها المتنوعة.، كما ساعد اتصال إيران بالمدنيات التي كانت تنهض شرقها وغربها على إكسابها العديد من المزايا التى أسهمت في قيام نهضتها ومدنيتها .(زكى، 1940، 237) ومن هنا نشأت مشكلة البحث من خلال الاجابة عن التساؤل الاتي: ما التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه:

تنطلق أهمية البحث وحاجة الخوض فيه، في كونه:

1. يفيد المهتمين بمجال الفن التشكيلي بوجه عام والخزافين بشكل خاص، من خلال بيان التأثيرات الاوربية المنعكسة بأثرها على العمل الخزفي.
2. اغناء المكتبة العربية بمصدر يسلط الضوء على الفن القاجاري، وبوصفه حقلاً تخصصياً يفيد المهتمين والباحثين بهذا المجال. لقلة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت فنون العصر القاجاري بوجه عام وفن الخزف على وجه الخصوص.

وقد وجد ت الباحثة ان هنالك حاجة ضرورية لهذه الدراسة تتمثل في كون الموضوع لم يتم دراسته ـ بحسب علم الباحثة وبشكل مستقل حسبما جاء في هذه الدراسة.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى:

. التعرفَ على التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري.

رابعاً: حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بالآتي:

1.الحدود الموضوعية: دراسة التأثيرات الاوربية المنعكسة بأثرها على سطوح تلك النتاجات الخزفية.

2.الحدود المكانية: ايران.

3.الحدود الزمانية : القرن 18 م/12هـ

خامساً: تحديد مصطلحات البحث:

. التأثيرات:

مفرد:[التأثير]

التأثير / **لغةً:**

- مصدر أثَّرَ بـ/ أثَّرَ على/ أثَّرَ في.
- نفوذ، قدرة على إحداث أثر قويّ "فلان ذو تأثير كبير.
- انفعال في العقل والقلب، تحرُّك المشاعر أو اهتزازها "تأثير الخوف."
- التَّأثير: إحساس قويّ مُلْحَق بعواقب فعّالة. (أحمد، 2008، ص62).

التأثير /**اصطلاحاً:**

- يعرفه (إبراهيم) التأثير بالمعطيات التي قد يقرؤها أو يسمعها أو يراها. تقديم جديد يخلو الشيء الآخر المؤثَر فيه منه وتأثره قد يكون سلبا أو إيجابا حسب قدرته على استيعاب المؤثرات التي يتعامل معها. (إبراهيم ،2011، ص37).

–القاجاري:

قاجار : يعد العصر القاجاري 1796–1925م من العصور المهمة في تاريخ إيران الحديث ويعد القاجاريون في الأصل احد القبائل التركمانية ،كانو يستقرون في الأراضي التي نطلق عليها الان أذربيجان ، والتي أصبحت جزء من ايران ، وقد اعقب وفاة (محمد كريم خان) ان قام حاكم الجزء الجنوبي لإيران (اغا محمد) قائدا للقبائل القاجارية، اذ قام بإعادة محاولة توحيد ايران ، حيث حارب العديد من المناوئين الى ان استطاع ان يعلن قيام الاسرة القاجارية. .(Rashidvash,2012,p182)

المبحث الثاني

الإطار النظري

المطلب الأول: النشأة التاريخية للدولة القاجارية في إيران:

تعود أصول القاجاريين إلى قبائل تركية من الجنس المغولي كانت قد رافقت جيوش هولاكو التي احتلت بلاد فارس، وبعد سقوط الدولة الإيلخانية رحلوا صوب حدود الشام، ولكنهم لم يستقروا فيها إذ عمد الأمير تيمورلنك إلى إرجاعهم إلى بلاد فارس مرة أخرى، واستوطنوا هذه المرة في أذربيجان وايروان وكنجة، واعتنقوا المذهب الشيعي، وعدوا أنفسهم إيرانيين. (الزبيدي، 2014، ص21)

ويرجع بعض المؤرخين نسب القاجاريين إلى قاجار نويان بن سرتاق نويان الذي جاء مع قوات هولاكو إلى إيران، وأصبح له أولاد وأحفاد كثيرون، ولتعالي نفوذ هذه الأسرة في عهد غازان خان انتسب إليهم طوائف كثيرة اشتهروا بالقاجار. (الاشتيناني، ب ت، ص741). وكان ملوك الدولة القاجارية حريصين على توطيد علاقتهم بعلماء ذلك العصر، لما لذلك من فوائد على مستوى الحكم واستتاب الأمر، وتنوعت أساليب تلك العلاقات ما بين تزاوج ومصاهرة في إطار علاقات مؤسسية متكاملة في الوظائف. (المنتظري، 1417هـ، ص543)

وقد جاءت الدولة القاجارية بعد نهاية فترة الانقسامات والتخبط الذى ساد أنحاء إيران بعد سقوط الدولة الصفوية، وخاصة غزو الأفغان أصفهان، وتوالى على عرش إيران أثناء حكم هذه الدولة سبعة حكام (أغا محمد

خان – فتح علي شاه – محمد ميرزا بن عباس – ناصر الدين شاه – مظفر الدين شاه – محمد علي شاه – أحمد شاه)، ويعتبر أغا محمد خان هو مؤسس الدولة القاجارية عام 1200هـ/ 1785م في طهران التي اتخذها عاصمة له بسبب قربها إلى استراباد مقر قبيلة القاجارين، وهيمنتها على الولايات الجنوبية التي كانت لاتزال بيد الزندين، وانحصرت حياته في حب القوة وجمعه المال ولم يقم بشيء تجاه الإنشاءات أو الفن الإسلامي وقتل على يد خادميه، وتعاقب على حكم الدولة القاجارية مجموعة من الحكام منهم فتح على شاه ومحمد شاه ثم احمد شاه قاجار أخر الحكام وانتهت بهروب الشاه أحمد إلى أوربا، وتميز حكام الدولة القاجارية عامة بالترف، والثراء، والبذخ الشديد، وحب الدنيا ، والولع بكل ما هو أوربي، ومن أهم أعمالهم الاهتمام بمدينتي طهران وتبريز.(زامباور، 1980، ص392)

أدى ضعف إيران السياسي في العصر القاجاري إلى ازدياد النفوذ الأجنبي في هذه البلاد، وكان لهذا أثره في المجتمع الإيراني، فقد شهد عصر فتح علي شاه انتقال كبير من العادات والتقاليد الأوربية إلى المجتمع الإيراني الشيعي نتيجة لاتصال إيران بكثير من الدول الأوربية كإنجلترا، وفرنسا وإسبانيا ، والبرتغال، وروسيا القيصرية فأخذت العادات والتقاليد الأوربية في اللباس والطعام والحفلات تظهر في إيران، كما أخذ الإيرانيون يقتبسون بعض الكلمات الفرنسية والانجليزية والروسية ويستعملونها أحاديثهم وكتاباتهم، مما أدى إلى ازدياد النفوذ الغربي في هذه البلاد، فحاولت الدول الكبرى، وبخاصة روسيا القيصرية وانجلترا، الحصول على امتيازات تجارية في إيران .(النجمي ، 1419 هـ، ص377).

ويعد العصر القاجاري مرحلة تحول في تاريخ ايران المرحلة الفاصلة ما بين تاريخ العصور القديمة (الوسطى) وبداية التاريخ الحديث لإيران، فمع بداية العصر القاجاري حدثت النهضة الاوربية (الثورة الصناعية) التي غيرت ملامح العالم ومراكز القوى السياسية والاقتصادية العالمية ، وفي عهد الدولة القاجارية كانت أوربا والعالم بأكمله يتجه بعد الثورة الفرنية الى اتجاهات جديدة مبنية على فلسفة حديثة مغايرة للفكر القديم الذي كان منتشرا في العصور الوسطى سواء في أوربا او في الشرق والعالم الإسلامي .ويمكن تقسيم العصر القاجاري مرحلتين:

. المرحلة الاولى : هي المرحلة التي تبدأ منذ حكم (اغا محمد خان) وحتى نهاية حكم (فتح علي شاه)، وقد امتدت هذه المرحلة لما يزيد عن 30 عاما ، وكانت هذه المرحلة معاصرة للثورة الفرنسية وظهور نابليون على الساحة السياسية، ولقد شهدت البداية الأولى لتثبيت اركان الدولة القاجارية، وكذلك شهدت الحروب الإيرانية الروسية وما نتج عنها من معاهدات مثل معاهدة كلستان ومعاهدة تركمان جاي، اذ اضاعت هذه المعاهدات حقوق ايران في الكثير من الأراضي التي كانت تحت سلطتها، وكانت هذه المرحلة هي بداية توثيق العلاقات بين ملوك الدولة

القاجارية وبين الدول الاوربية. ولقد كانت هذه المرحلة مرحلة اضطراب فلم تشهد الكثير من التطورات الحضارية وهو ما برز بوضوح في المرحلة الثانية من العصر القاجاري (علي،2008، ص41).

. المرحلة الثانية: هي المرحلة التي تبدا منذ حكم (محمد شاه) وحتى سقوط الدولة القاجارية في عهد (احمد شاه) وتاثرت هذه المرحلة بالنتائج السيئة لمعاهدتي كلستان وتركمان جاي والحروب الكثيرة التي خاضتها ايران في عهد الشاه (فتح علي شاه) كما شهدت المرحلة الثانية زيادة علاقة ايران بدول أوربا ، ومنح ايران امتيازات متعددة وكثيرة لهذه الدول مما اضر بإيران وجعلها خاضعة في الكثير من الأحيان لسياسات تلك الدول، وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت هذه المرحلة طفرة حضارية حديثة في ايران، وذلك لاختلاطها بدول أوربا وتأثرها بالحضارة الاوربية في ايران فأنشئت في هذه المرحلة السكك الحديدية، والمدارس الحديثة، والبريد، والتلغراف وغيرها. كما أن نهاية هذه المرحلة شهدت ظهور الفكر الثوري وأفكار الحرية والديمقراطية والأفكار الخاصة بالحياة النيابية والدستورية، مما أدى لظهور الثورة الدستورية في نهاية هذه المرحلة والتي كانت من أهم الأسباب التعجيل بنهاية الدولة القاجارية (خالد، ب ت، ص277).

ومما سبق يتبين ان المرحلة الثانية من تقسيم العصر القاجاري هي أعظم المراحل التاريخية التي شهدتها النهضة الحديثة في العصر القاجاري وذلك لاختلاطها وتأثرها بالحضارة الاوربية.

المطلب الثاني:التأثيرات الاوربية الفن القاجاري:

زادت التأثيرات الأوربية خلال العصر القاجارى بشكل واضح بسبب الانفتاح الكامل على أوروبا سياسيا واجتماعيا، ونتيجة لذلك اختلط جوهر الفن الإيراني بوسائل مادية وأساليب فنية أوربية حديثة الطابع، وترتب على ذلك شكل جديد للفنون الإيرانية يمزج بين العناصر القديمة والأساليب الحديثة (الصعيدي، 2010، ص295).

وكان لظهور التأثيرات الأوروبية على الفن الإيراني خلال العصر القاجاري أثر كبير في تحول الفنون الإيرانية بل ومظاهر الحياة عامة نحو مزيد من التغريب والفرنجة الأمر الذي جعل الطابع العام للفنون الإيرانية آنذاك يختلف عما كان سائداً فيها من قبل حيث غلبة الروح الإسلامية التي مزجت بالطابع الساساني والتي كانت قد ألزمت الفنان الإيراني ابان العصر القاجاري ببعض القيود والضوابط التي جعلت الفن الإيراني يكتسب طابعاً فنياً تميز بالعديد من السمات بما يسهل التعرف عليه وإدراكه عن أنماط فنية أخرى مختلفة عنه، إلا أنه ومع ازدياد وطأة وحدة التأثيرات الفنية الأوروبية على الفنون الإيرانية أصبحت تلك الفنون ذات طابع مختلف ومغاير بعض الشيء عما كانت تتسم به من قبل ومن ثم لم يعد ممكناً تسميتها بفنون إسلامية نظرا لما يشوبها من العديد من ملامح الغرب

سواء من حيث الأساليب الصناعية المتبعة أو الموضوعات الفنية المصورة أو حتى الروح أو الطابع العام المسيطر على العمل الفني.(حسن ، 2004، ص214).

وقد شهد فن التصوير الإيراني إبان العصر القاجار التـأثيرات الاوربيـة بشـكل كبيـر، فمن المعروف أنه منذ أواخر القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي إبان العصر الصفوي السابق على العصر القاجاري ظهر في التصوير الصفوي زيادة في التـأثيرات الاوربيـة تقلد جزئيا المطبوعات التي وردت إلى البلاط الصفوي بواسطة الزوار الاوربيين، وفيمـا يخـص الاجانـب حصـلوا علـى صـور إيرانيـة مـن الفنـانين الايـرانيين فـي الغالـب مرسومة حسـب الاسـلوب الأوربي ، وقـد اسـتمر هـذا التـأثير الغربـي فـي العصر القاجـار وتزايد التصـوير الزيتي بصورة كبيرة خلال القرن التاسع عشر مع التصوير والصور الفوتوغرافية ،كـذلك تحـول اهتمـام المزوقين الايـرانيين إلـى فـن اللاكيـه والصـور الشخصـية المسـتخدم فيهـا الطـلاءات "المينـا "، وفن التصوير آنذاك كان متعدد الاتجاهات والخطوط والانماط الفنية التي تنوعت تبعا لتنوع المجالات التي استخدم فيها فن التصوير بقصد التزيين والزخرفة كما في الشكل(1) .(Khalili ، p73،2000)

الشكل (1)

وقد ظهر في فن التصوير خلال العصر القاجاري كوكبه من أمهر المصورين، الذين حملوا على عاتقهم النهوض والارتقاء بفن التصوير بفضل ما امتلكوه من موهبة فطرية دعمت عبر تشجيع محبي الرسم والتصوير الايراني، ومن ثم كان لهم دور كبير في الدفع بالحركة الفنية التصويرية آنذاك نحو الأمام، وكان من المع المصورين الإيرانيين (أبو الحسن الثاني غفاري)ا لذي حظي برعاية وتشجيع محمد شاه قاجار نفسة، فأرسله الى إيطاليا لدراسة فن التصوير والرسم في كبرى الاكاديميات الفنية بها، وكان ذلك خلال المدة بين عامي (1846-1850) اذا تعد هذه الفترة النهضة الحقيقية لفن التصوير الإيراني في العصر القاجاري (محمد ، 2009، ص38).

ونتيجة لاختلاط جوهر الفن الإيراني بوسائل مادية وأساليب فنية حديثة اوربية الطابع، وترتب على ذلك شكل جديد للفنون القاجارية يمزج بين العناصر والأساليب القديمة والأخرى حديثة ولنا في رسوم الملائكة التي تغيرت من حيث الشكل والوظيفة، فلم يقتصر تصويرها على المخطوطات ولكنها تجاوزت ذلك الى مواد أخرى كالبلاطات والتحف الفنية المتنوعة وأصبحت ترسم صغيرة الحجم بين فروع واوراق نباتية اذ وردت رسوم لاثنين من الملائكة تحيط براس الشخص المصور بهية وملامح بشرية محلقة بالهواء من خلال اجنحة تظهر من الظهر. كما في الشكل (2) وما تجدر به الإشارة ان المغزى من نحت الملائكة على القبور هو الإشارة الى العبادة الدائمية والاستغفار للمؤمنين فنحت الملائكة بحجم صغير يخالف التقاليد الفارسية التي عادة ما كانت ترسم وتنحت الملائكة بحجم كبير على هيئة رجل او سيدة يرتدي كل منهما ملابس مختلفة الاشكال والانواع، وله جناحان طويلان ويتوافق من جهة أخرى مع الأساليب التي سادت في أوربا بعد عصر النهضة. (الصعيدي، 2010، ص295).

الشكل (2)

وعرفت إيران بمهارة صانعيها في مجال السجاد منذ عصور بعيدة، حتى البعض ارجعها الى ما قبل الميلاد، وتصنف السجاجيد الإيرانية الى ثلاثة أصناف:

- الصنف الأول وفقا لطرزه الزخرفية والتي بلغت (55) طرازاً.
- الصنف الثاني وفقا للمراكز الصناعية كالمدن والقرى وتوابعها، وقد بلغت حولي (1067) مركزاً
- الصنف الثالث فهو تصنيفا طبقا للقبائل التي نسجته كأن يقال سجاد اللوري وسجاد البختياري وسجادة الاكراد (حسن، 2001، ص12).

ومن أبرز مراكز انتاج السجاد في تلك الفترة هي(أصفهان – كرمان – تبريز) اذ يمتاز انتاج أصفهان بانه غني بمجموعات الزهور ليس في الإطارات فقط ولكن في جميع انحاء السجادة، هذا الى جانب التكوينات

والاشكال الحيوانية، كما وامتازت بقوة صبغاته لذلك يعد هذا النوع من افخر أنواع السجاد الإيراني .(احمد، 1963، ص101) .في حين تميز سجاد كرمان برسومه الدقيقة المملوءة بالزهور، وغالباً أرضيته زرقاء أو حمراء، وكان الغرب يهوى سجاد كرمان اذ تميز بانه سجاد مناسب للقاعات الكبيرة المعدة للاستقبال وكان يطلق عليها جواهر الانوال .(الشريف ،1996،ص165).

ويُعد سجاد تبريز ذو ملمس ناعم يتشابه مع سجاد كرمان شاه، وهو يظهر الحداثة بواسطة ضعف تنفيذ الظل بشكل جيد وتظهر تصميماتها التأثير الأوربي القوي (Falk، 1972، p77).

وقد تميزت السجاجيد في العصر القاجاري بشيوع التأثيرات الاوربية في صورها ويظهر ذلك بصفة خاصة في الزي واتباع قواعد المنظور، وهذه التأثيرات لم تكن وليدة هذا العصر وانما بدأت ارهاصاتها من العصر الصفوي الثاني ويرجع ذلك الى العلاقات السياسية والتجارية بين ايران والدول الاوربية وبصفة خاصة بريطانيا وفرنسا وكانت هذه السجاجيد تتميز بزخارفها التي تحمل صورا للملوك وللأبطال وللعشاق ، لتلبي رغبة المستهلك الغربي من جهة، وال قاجار من جهة أخرى مع الحرص على النعرة القومية بأحياء ذكرى الشاهات الأسطورية من جهة ثالثة. كما في الشكل (3).

الشكل (3)

وفيما يعنى بفن الخزف فتعد إيران عبر العصور الإسلامية المختلفة في مقدمة الأمم في صناعة الاعمال الفنية التطبيقية وخاصة التحف الفنية الخزفية المتنوعة الأشكال، فقد أنتجت إيران في العصر القاجاري كميات كبيرة من الاعمال الفنية الخزفية التى امتازت بتنوع أشكالها، وزخارفها، وقد ساعدهم على ذلك العجينة التي امتازت بها

بلادهم، والتي استطاع الخزافون من خلالها إنتاج العديد من التحف والأواني الخزفية التي امتازت برقتها وخفة وزنها. (ولبر، 1985، ص107).

وقد ازدهر في العصر القاجارى وخاصة على الخزف فن الصور الشخصية والتي تعرف بالبورتريهات، وتعددت الصور الشخصية الخاصة بحكام الدولة القاجارية، وتعتبر الصور الشخصية من أهم الموضوعات التي تعكس العديد من التقاليد في العصر القاجاري وتنقسم الصور الشخصية الى ثلاثة اقسام: الأول هي الصور الشخصية بشكل عام تشير الى رسم الانسان باقتدار، ولايفترض في النوع تحديدا لشخصية الفرد. اما انوع الثاني هي التي ينفذها الفنان الى شخص معين ويكون موكداً لملامحة. أما النوع الثالث هي التي يرسمها الفنان لنفسه من خلال المرآة. (ديماند، 1954، ص32).

الشكل (4)

وبخصوص البلاطات الخزفية فقد صنعت لتستخدم في كسوة الجدران أو تبليط الأرضيات وهذه البلاطات لم تكن مجرد حلية لتزين الجدران ولكنها كانت دعامة قوية لتقوية الجدران للحفاظ عليها، وهي بذلك أصبحت تؤدى وظيفة فنية ومعمارية فاستخدمت البلاطات الخزفية في داخل المساجد وبأعلى جدران القصور. الشكل (5) (مطاوع،2010، ص137).

الشكل (5)

لجأ الخزافون إلى صناعة البلاطات الخزفية عوضا عن الفسيفساء الخزفية لتغطية الجدران والأرضيات لأنها أسرع وأوفر في الجهد والمال، كما يشكل البلاط سطحاً مقاوماً للماء ويزيد من جمالية المبنى ويضفى من اللون ما يخفف من رتابة الآجر الأصفر ولم تقتصر هذه البلاطات على الشكل المربع أو المستطيل بارزاً بل وجد منها الشكل النجمي والصليبي). (سيكرس2004، ص70-71)، فمعظم القصور في العصر القاجارى كانت تغطى بالبلاطات الخزفية التى تضم مناظر طبيعية وزهور وموضوعات تصويرية ذات ألوان متعددة وتكوينات زخرفية متنوعة.

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري:

1. حكم هذه الدولة القاجارية سبعة حكام (أغا محمد خان – فتح علي شاه – محمد ميرزا بن عباس – ناصر الدين شاه – مظفر الدين شاه – محمد علي شاه – أحمد شاه)، ويعتبر أغا محمد خان هو مؤسس الدولة القاجارية.
2. أدى ضعف إيران السياسي في العصر القاجاري إلى ازدياد النفوذ الأجنبي في هذه البلاد.
3. وتميز حكام الدولة القاجارية عامة بالترف، والثراء، والبذخ الشديد، وحب الدنيا، والولع بكل ما هو أوربي.
4. ويعد العصر القاجاري مرحلة تحول في تاريخ إيران المرحلة الفاصلة ما بين تاريخ العصور القديمة (الوسطى) وبداية التاريخ الحديث لإيران.
5. تنوعت أنماط فن التصوير تبعا لتنوع المجالات التي استخدم فيها بقصد التزيين والزخرفة.
6. ازدهر في العصر القاجارى وخاصة على الخزف فن الصور الشخصية.
7. أنتجت إيران في العصر القاجاري كميات كبيرة من الاعمال الفنية الخزفية التي امتازت بتنوع أشكالها، وزخارفها.

. الدراسات السابقة ومناقشتها:

لم تجد الباحثة على حد علمها دراسة سابقة تقترب من موضوع بحثها، بعد الاطلاع على الادبيات والمصادر المتعلقة بذلك عبر الشبكة العالمية للأنترنت في عدم وجود دراسة تناولت التأثيرات الاوربية في الخزف القاجاري.

المبحث الثالث

إجراءات البحث

اولاً– مجتمع البحث:

تألف مجتمع البحث من (15) (*) عملاً خزفياً، وهي تنتمي الى الفترة الزمنية التي تم تحديدها في حدود البحث، وقد حصلت عليها الباحثة، كمصورات من المصادر ذات العلاقة، ومن المواقع الموجودة على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).

ثانيا– عينة البحث:

تحقيقاً لهدف البحث، قامت الباحثة باختيار ثلاثة اعمال خزفية، بطريقة قصديه، وتمت عملية اختيار العينة وفقاً للمسوغات الآتية:

1. تعطي النماذج المختارة فرصة للباحثة للإحاطة بالتأثيرات الاوربية.
2. تميزت الأعمال المختارة في عينة البحث في درجة وضوح معالمها وتباينها.
3. انها تمثل وتغطي الفترة الزمنية المختارة.

ثالثاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري.

رابعاً: منهج البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي(التحليلي)، في تحليل عينة البحث، وبما ينسجم مع تحقيق هدف البحث.

(*) ينظر ملحق رقم (1) (مجتمع البحث).

خامساً: وصف عينة البحث وتحليلها:

أنموذج (1)

اسم العمل: جرة خزفية

القياس: القطر :19 سم . الارتفاع 34 سم

تأريخ الإنجاز: القرن 18 م/12هـ

المصدر: Cyrus Ghani،1999،p188

جرة خزفية أقرب الى الشكل الكمثرى ذات قاعدة مستديرة الشكل وفوهة متسعة قسمت الجرة بصورة أفقية الى ثلاثة اقسام متفاوتة في مساحتها تفصل بينها اشرطة رفيعة تحتوي على زخارف التوليب ذات اللون الاحمر على أرضية بيضاء وازهار الياسمين بحيث تحيل النظر الى الاقسام التي تليها.

احتوى القسم الأول والثالث من الجرة زخارف زهرة الياسمين ذات اللون الأزرق وزخارف زهرة الأوركيدا باللون الأزرق أيضا على أرضية بيضاء، مما اعطى التباين في اللون قيمة جمالية للعمل الفني، في حين احتل القسم الثاني الجزء الأكبر من الجرة والذي احتوى على صورة شخصية للسلطان محمد شاه قاجار أحد حاكم الدولة القاجارية في الإيران.

اذ جاء الشاه في صورة نصفية بصورة طبيعية وغير متكلفة ، وفي وضع المواجهة ، وجاء وجه الشاه أقرب إلى المستدير بعيون لوزيه واسعة وشارب كبير وبدون لحية وجبهة عريضة, وتغطي رأسه قبعة يخرج منها الريش , ويرتدى الشاه ملابس الزي الرسمي حيث جاء يرتدى المعطف الذى تعلوه النياشين المختلفة يوجد أسفله قميص ابيض اللون يعلوه رابطة عنق باللون الأسود وجاءت نتيجة للتأثير الأوربي الكبير الذي كان موجودا في العصر القاجاري، ورسمت صورة الشاه في منتصف الجرة وذلك للتركيز عليه وجعله العنصر الأساسي في الصورة, وجاء الشاه في الصورة ينظر الى الأمام بجدية وحزم شديد ، تدل على احساس الشاه بالمسئولية الكبيرة والجدي.

ويحيط بصورة محمد الشاه زخارف من زهور الياسمين ذات اللون الأزرق على أرضية من اللون الأبيض يفصل بينها خيوط متداخلة تشبه زخارف الباروك والركوكو التي عرفت في أوربا في نفس الفترة، وقد جاءت هذه الصورة تشبه الى حد كبير صور الشاه التي ظهرت في المخطوطات. إذ تأثر الخزاف القاجاري بالتأثيرات الاوربية باستخدام الاشكال الزخرفية المكررة وضمن حدود العمل وبأسلوب معاصر اذ لم يخل سطح هذه العينة من التأليف الزخرفي المتكرر للأشكال الزخرفية بصورة غير منتظمة مما ولد ايقاعا نغمياً متوازنا ومنتظما، وهذا التكرار ادى الى الايحاء بالحركة الدائرية اللانهائية داخل مساحة العمل الفني، ومن ثم تحقق الانسجام الشكلي مع صورة الشاة . ، وعند التدقيق في قيمة اللون للزخاف المحيطة بالشاة يلاحظ اقتصارها على اللون الأزرق حيث شغل حيزاً كبيراً من مساحة العمل، وهذا ما اكسب العمل سيادة واضحة في اللون الذي تنوع بدرجاته لحساب القيمة التعبيرية والجمالية.

أنموذج (2)

اسم العمل: جدارية خزفية

القياس: القطر :93 سم . الارتفاع 120سم

تأريخ الإنجاز: القرن 18 م/12هـ

المصدر :Islamic Arts Museum

جدارية من الخزف المتعدد الألوان المرسوم تحت الطلاء متكونة من أربع بلاطات خزفية مستطيلة الشكل رسمت بالألوان المتعددة تحت الطلاء الزجاجي الشفاف، قوام زخرفتها منظر تصويري لمجموعة من السيدات تقوم بعضهن بالعزف على آلات موسيقية في حين تحمل بعضهن قنينات وكؤوس الشراب كما تتوزع بينهن أواني الشراب، وأطباق الفاكهة، وبعض ثمار الفاكهة، نفذ المنظر التصويري على أرضية باللون الأبيض المائل الى البني، ويزخرف الجدارية حول المشهد التصويري زخارف نباتية وهندسية.

اذ يظهر في مقدمة المشهد التصويري رسم خمس سيدات أربع منهن في وضع الجلوس؛ حيث تجلس كل منهن خلف الأخرى الجلسة القاجارية في وضعية ثلاثية الأرباع توسطهن سيدة أخرى وقد اضجعت على الأرض وقد وضعت إحدى يديها فوق الأخرى بشكل متقاطع وحملت فوق راسها طبقاً بداخله كأس، وترتدي يلكاً أخضر

اللون، ، وترتدي تنورة واسعة باللون الأحمر تنتهي بمجموعة من الأقواس المتصلة نفذت باللون الأسود ، أما السيدتان جهة اليسار فتظهر السيدة الأولى ترتدي يلك أخضر اللون له أكمام قصيرة تصل إلى المرفقين، وقد صفف شعر السيدة بهيئة تنسدل على كتفين وتتدلى منه خصلة إلى الأمام أعلى الجبهة، وتضع فوق رأسها طرحة طويلة باللون الأصفر تنسدل على الظهر وتنبثق من مقدمتها ريشة، أما السيدتان بالجهة اليمنى فتظهر السيدة الأولى ترتدى قباء مخططا باللونين الأخضر والأزرق السماوي له أكمام قصيرة تصل إلى المرفقين، يزينه عند الصدر صف من الازرار المستدير.

ويتوسط المشهد التصويري أيضا رسم خمس من السيدات تظهر أربع منهن في وضع الجلوس وتتوسطهن سيدة أخرى. اما نهاية المشهد التصويري رسم أربع سيدات في وضع الجلوس.

وقد ظهرت التأثيرات ذات الطابع الأوروبي في رسوم الأشخاص المنفذة على الجدرية حيث ركز الخزاف على ملامح الوجه التي بدت مجسمة وإبراز زينة المرأة، وظهر ذلك بوضوح في رسم بعض السيدات ، كما يظهر الطابع الأوروبي من خلال ظهور بعضُ السيدات وشعرها عار وقد صفف بهيئة تنسدل على الكتفين، فقد كانت السيدات في البداية يغطين رؤوسهن بخمار أو طرحة ولكن بعد تغلغل التأثيرات الأوروبية في المجتمع الإيراني خلال العصر القاجاري أصبحت المرأة تصور وتنفذ على المنتجات الفنية وشعرها عار لم يغطيه أي نوع من أغطية ، كما يظهر الطابع الأوروبي في رسوم الملابس ، حيث انتشر الثوب الأوروبي خلال العصر القاجاري، وتمثل الثوب الأوروبي في التنورة، وكانت التنورة من التأثيرات الأوروبية التى طرأت على الأزياء في العصر القاجاري نتيجة للانفتاح الاوربي الذى شهده هذا العصر .

أنموذج (3)

اسم العمل: بلاطة خزفية

القياس: 42 سم

تأريخ الإنجاز: القرن 18 م/12هـ

المصدر: Museum Fort Red

بلاطة من الخزف المرسوم تحت الطلاء مثمنة الشكل، قوام زخرفتها منظر تصويري يتمثل فى منظر من مناظر الحياة اليومية، وهو منظر تحضير الزبد ، ويتكون المنظر التصويري لهذه البلاطة من ثالث مستويات، المستوى الأول وهو مقدمة هذا المنظر فتتمثل في ثلاث جديان، اثنان منهم بلون رمادي و الثالث بلون أبيض ، وقد نجح الخزاف في إضفاء الحيوية على هذا المنظر من خلال تصوير اثنين في وضع الجلوس وواحدة واقفة، كذلك قام بتصويرهم وهم ينظرون في اتجاهات مختلفة والمنظر بالكامل محاط بأرضية من النباتات و الأعشاب، نلاحظ التأثيرات الاوربية من خلال الواقعية في رسم الحيوانات التي جاءت كعنصر مكمل للمنظر التصويري المنفذ على البلاطة وتجسيمها وإبراز تفاصيلها ، فقد صورها الخزاف بنسب تشريحية متناسبة.

اما المستوى الثاني هو المنظر الرئيسي، وقوامه سيدة تجلس على الأرض في وضعية جانبية وأمامها صبي في وضع المواجهة وهي تمسك بكلتا يديها الجراب الخاص بخض الزبد .ترتدى السيدة جلباب أخضر اللون خالي من الزخرفة، يلف وسطها حزام أبيض، ويغطى رأسها طرحة رمادية ويظهر خصلات من شعرها الأسود من تحت الطرحة .أما وجه السيدة فيبدو مستدير، وذات عينين واسعتين وجبهة عريضة وحواجب كثيفة، في حين يظهر الصبي في وضع المواجهة أما م أمه وهو جالس على الارض، ويمسك بكلتا يديه عصا طويل، وينظر إلى أمه وهي تخض الزبد، وتظهر ملامح الصبي بوجهه المستدير وعينان واسعتان ويغطى رأسه طاقية، ويتوسط الجراب الخاص بخض الزبد السيدة وابنها، ويظهر بشكل شبه بيضاوي وهو محمول على حامل خشبي من ثلاث أرجل، في حين يظهر وعاء مستدير بجوار الحامل الخشبي .يحيط منظر السيدة والصبي بمجموعة من الأعشاب والحشائش، كما يوجد ماعز جالس خلف السيد ة وينظر باتجاه السيدة، كما يظهر في خلفية هذا المنظر نخلتان من الأطراف ومن الوسط شجرتان من أشجار السرو.

وبخصوص المستوى الثالث وهو المستوى الأعلى في المنظر المصور على البلاطة يتمثل في رسم الجبال، قام الفنان برسمها حين يظهر الجزء الأوسط أكبر وأكثر ارتفاعاً بشكل مدرج، وجعلها تبدو كجزئيين متشابهين من الاطراف، وأظهر الفنان السهل الذي يتقدم الجبال بلون أخضر كأرض مزروعة. هذا وقد قام الفنان برسم السماء والسحب عن طريق رسم سحابة كبيرة تتوسط البلاطة الخزفية من أعلى يحيط بها من كل جانب عن اليمين واليسار سحابتان أقل حجماً.

إن ظهور مناظر الحياة اليومية على البلاطة هو ميل الخزاف إلى النزعة الواقعية كتأثير أوربي، ونجح الخزاف في تصوير المنظر مع إضفاء الحركة على السيدة من خلال إظهارها كسيدة من أبناء القبائل تقوم بالأعمال اليومية من خلال تحضير الزبد، ونلاحظ التأثيرات الاوربية من خلال إظهار ملامح وجه الصبى بوجه مستدير وعينان واسعتان وحواجب كثيفة وعاطفة بين السيدة والصبى والتي ظهرت من خلال نظرات العيون أهم ما ميز الرسوم الآدمية وجود لغة للجسد أثناء إعداد الطعام، فالأم تنظر للصبى وفى نفس الوقت تقوم بتحضير الزبد لإطعام الصبى.

المبحث الرابع

الخاتمة

اولاً: النتائج ومناقشتها:

1. ظهرت التأثيرات الأوربية من خلال اتجاه الخزاف الإيراني في العصر القاجارى إلى التحرر من كل القيود فبدء يصور الرسوم الآدمية بشكل الملامح كما هي في الواقع تحقق ذلك في جميع نماذج عينة البحث.
2. ظهرت التأثيرات الأوربية من خلال مراعاة الخزاف النسب التشريحية في رسوم الأشخاص في هيئات وأوضاع متباينة، أو رسوم الحيوانات المختلفة، تحقق ذلك في جميع نماذج عينة البحث.
3. كانت للتأثيرات الأوربية الأثر بظهور زخرفة تشبه زخارف الباروك والركوكو التي عرفت في أوربا كما في انموذج العينة (1).
4. يظهر التأثير الأوروبي من خلال ظهور بعض السيدات وشعرها عار وقد صفف بهيئة تنسدل على الكتفين، فقد كانت السيدات في البداية يغطين رؤوسهن بخمار أو طرحة كما في انموذج العينة (2،3).
5. تأثر الخزاف بالعديد من الأساليب الفنية الأوروبية، وتميز الأسلوب الفني في هذا العصر بالتأثيرات أوروبية من حيث ظهور قواعد الضوء والظل، واستخدام اسلوب التظليل في التعبير عن التجسيم، ومراعاة قواعد المنظور وتحقق ذلك في جميع نماذج عينة البحث.
6. ظهرت التأثيرات الأوربية من خلال الأزياء والتي جاءت فى مجملها مغايرة من حيث الشكل للأزياء الإيرانية المحلية. وتحقق ذلك في جميع نماذج عينة البحث.

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية:

1. نتيجة لاختلاط جوهر الفن الإيراني خلال العصر القاجاري بوسائل مادية وأساليب فنية حديثة اوربية الطابع، وترتب على ذلك شكل جديد للفنون القاجارية يمزج بين العناصر والأساليب القديمة والأخرى حديثة.
2. كانت للتأثيرات الأوربية الأثر في القلة في استخدام عناصر الكائنات الخرافية في زخرفة الاعمال الفنية الخزفية والميول إلى الواقعية على عكس ما سلف العصر القاجاري.
3. تناول الخزاف جزء من حياة القبائل وشكل البيئة التي عاشوها من خلال الاعمال الفنية وما حوته من رسوم آدمية وملبس نساء القبائل والصبيان وحيواناتهم والعناصر النباتية كالأشجار والنخيل ورسوم الجبال كما تناول لبعض من الأدوات التي تم استخدامها في القبائل خلال أعمالهم اليومية.

4. التغيير في بعض العادات والتقاليد التي كانت شائعة في ذلك العصر آنذاك وخاصا فيما يتعلق بالزي سوء للرجال أو للنساء.

ثالثاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخّضت عن هذه الدراسة، توصي الباحثة بما يأتي:

1. مساهمة الصحف والمجلات الفنية والأدبية في ترجمة ونشر الدراسات والبحوث والمقالات الأجنبية التي تُعنى بالفنون، ليتسنى للباحثين وللطلبة والمهتمين بهذا الفن الاطلاع على منافذ علمية جديدة.
2. إنشاء مركز متخصص بالدراسة الفخار والخزف الإسلامي تفيد منه معاهد الفنون الجميلة وكليات الفنون الجميلة والجهات ذات العلاقة ، وبخاصة ما يتعلق بالخزف الاسلامي كمجال خصب وغني بطروحاته الفكرية والفنية.

رابعاً: المقترحات:

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي، تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

1. السرد في الخزف الإيراني.
2. التأثيرات الاوربية على الخزف العراقي.

هوامش البحث:

1. زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 1940، ص237.
2. أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، عالم الكتب، 2008، ص62.
3. إبراهيم كامل: العصور الوسطى، دار المعارف، القاهرة، 2011، ص37.
4. Rashidvash, V : The Qajar Dynasty in Iran : The Most Important Occurrence Evened in the Qajars Monarchy, International Journal of Business and Social Science, 2012, Vol.3No.12. ,p182
5. الزبيدى، كريم مطر حمزة وفؤاد طارق كاظم: دراسات فى تاريخ إيران الحديث، الدولة القاجارية فى عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية، بيروت، 2014، ص21.
6. المنتظري، علي حسين: دراسات المكاسب المحرمة ،1415 هـ، ص543.
7. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ت: زكى محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، 1980، 293.
8. النجمي، محمد صادق: أضواء على الصحيحين، ت: يحيى كمالي البحراني، مؤسسة المعارف الاسلامية، 1419، ص377.

9. علي أصغر شميم: إيران در دوره سلطنت قاجار، انتشارات بهزاد، تهرن ،2008، ص41.

10. خالد محمد إبراهيم: المدارس التعليمية الحديثة في عهد ناصر الدين شاه القاجاري دراسة حضارية، ب ت، ص277.

11. الصعيدي، رحاب إبراهيم: التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران دراسة فنية مقارنة) رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ،2010، ص295.

12. حسن محمود حسن: إيران بين ماضيها وحاضرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2004، ص214.

13. Khalili ,Nasser :Islamic art and culture timeline and history, the American university press,2000,p73**.**

14. محمد حسن إبراهيم: التصوير القاجاري، القاهرة، 2009، ص38.

15. الصعيدي، رحاب إبراهيم: التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران دراسة فنية مقارنة) مصدر سابق، ص295.

16. حسن محمد نور: سجاد الاكراد بإيران، حوليات الادب والعلوم الاجتماعية، الكويت مج21 ،2001، ص12.

17. احمد فؤاد نورالدين ومصطفى محمد حسين: فن السجاد اليدوي، دار المعارف، 1963، ص101.

18. الشريف، صلاح الدين: سجاد الشرق، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996، ص165.

19. Falk. J: Qajar Paintings "Persian Oil Paintings of the 18th&19th Centuries,Faber and Faber LTD, London, 1972,p77.

20. ولبر، دونالد: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1985، ص107.

21. ديماند، م.س: الفنون الإسلامية، ت: احمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص32.

22. مطاوع، حنان عبد الفتاح: الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2010، ص137.

23. سيكرس، جينفير: الثقافة الحضرية فى مدن الشرق، تر: ليلى الموسوى، سلسلة عالم المعرفة، العدد308، الكويت، 2004، ص70-71.

المصادر والمراجع:

1. إبراهيم كامل: العصور الوسطى، دار المعارف، القاهرة، 2011.

2. احمد فؤاد نورالدين ومصطفى محمد حسين: فن السجاد اليدوي، دار المعارف، 1963.

3. أحمد مختار عبد الحميد عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ج1، عالم الكتب، 2008.

4. حسن محمد نور: سجاد الاكراد بإيران، حوليات الادب والعلوم الاجتماعية، الكويت مج21 ،2001.

5. حسن محمود حسن: إيران بين ماضيها وحاضرها، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2004.

6. خالد محمد إبراهيم: المدارس التعليمية الحديثة في عهد ناصر الدين شاه القاجاري دراسة حضارية، ب ت.

7. ديماند، م.س: الفنون الإسلامية، ت: احمد عيسى، دار المعارف، القاهرة، 1982.
8. زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ت: زكى محمد حسن وآخرون، دار الرائد العربي، بيروت، 1980.
9. زكى محمد حسن: الفنون الإيرانية فى العصر الإسلامي، مطبعة دار الكتب، القاهرة 1940.
10. الزبيدى ،كريم مطر حمزة و فؤاد طارق كاظم : دراسات فى تاريخ إيران الحديث، الدولة القاجارية فى عهد آغا محمد شاه، دار العلوم العربية ، بيروت ، 2014.
11. الشريف، صلاح الدين: سجاد الشرق، منشورات وزارة الثقافة السورية، دمشق، 1996.
12. سيكرس، جينفير: الثقافة الحضرية في مدن الشرق، تر: ليلى الموسوى، سلسلة عالم المعرفة، العدد308، الكويت، 2004.
13. الصعيدي، رحاب إبراهيم: التحف الإيرانية المزخرفة باللاكية في ضوء مجموعة جديدة في متحف رضا عباسي بطهران دراسة فنية مقارنة) رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ،2010.
14. علي أصغر شميم: إيران در دوره سلطنت قاجار، انتشارات بهزاد، تهرن ،2008.
15. محمد حسن إبراهيم: التصوير القاجاري، القاهرة، 2009.
16. مطاوع، حنان عبد الفتاح: الفنون الإسلامية الإيرانية والتركية، دار الوفا لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،2010
17. المنتظري، علي حسين: دراسات المكاسب المحرمة ،1415 هـ.
18. النجمي، محمد صادق: أضواء على الصحيحين، ت: يحيى كمالي البحراني، مؤسسة المعارف الاسلامية، 1419.
19. ولبر، دونالد: إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد، ط2، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1985.

المصادر الأجنبية:

20. Cyrus Ghani :Iran and the Rise of Reza shah from qajar , collapse to Pahlavi power
,l.t.taurs ,London 1999
21. Falk. J: Qajar Paintings "Persian Oil Paintings of the 18th&19th Centuries,Faber and Faber LTD, London, 1972
22. Khalili ,Nasser :Islamic art and culture timeline and history, the American university press,2000.
23. Rashidvash, V: The Qajar Dynasty in Iran: The Most Important Occurrence Evened in the Qajars Monarchy, International Journal of Business and Social Science, 2012, Vol.3No.12.

الشبكة العالمية للمعلومات الانترنت:

- Islamic Arts Museum
- Museum Fort Red
-https://www.alamy.com
-https://www.christies.com

ملحق (1) مجتمع البحث